

أثر استخدام استراتيجيتي الجدول الذاتي وخرائط العقل في اكتساب مفاهيم التربية الوطنية ومهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في الاردن

عفراء محمد عفنان المطارنه

أ.د. ناصر أحمد الخوالده*

تاريخ قبول البحث 2017/11/18

تاريخ استلام البحث 2017/8/26

ملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام استراتيجيتي الجدول الذاتي وخرائط العقل في اكتساب مفاهيم التربية الوطنية ومهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف العاشر الأساسي، إذ تكونت عينة الدراسة من (75) طالبة، واستخدمت الدراسة اختبارين: الأول خاص باكتساب المفاهيم، والثاني مهارات التفكير الناقد، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أداء الطالبات في اكتساب المفاهيم تعزى لطريقة التدريس لصالح استراتيجية الجدول الذاتي، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أداء الطالبات في اكتساب مهارات التفكير الناقد تعزى لطريقة التدريس ولصالح استراتيجية الجدول الذاتي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطة درجات أداء الطالبات في اكتساب المفاهيم تعزى لطريقة التدريس ولصالح استخدام استراتيجية خرائط العقل، والطريقة الاعتيادية، وأيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أداء الطالبات في اكتساب مهارات التفكير الناقد تعزى لطريقة التدريس ولصالح استخدام استراتيجية خرائط العقل، الطريقة الاعتيادية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.I)، استراتيجية خرائط العقل، اكتساب مفاهيم التربية الوطنية، مهارات التفكير الناقد، طالبات الصف العاشر الأساسي.

* كلية العلوم التربوية/ الجامعة الأردنية.

The Effect of Using Self–Scaling Strategy(KWL) and Mind Mapping Strategy on the Acquisition of National Education Concepts and Critical Thinking Skills of 10th Grade Students

Afraa M. Al- Matarneh
Prof. Naseer A. Al- Khwaldeh *

Abstract:

The study aimed at finding out the effect of the use of the Self-Scaling and Mind Maps strategies in acquiring the concepts of national education and critical thinking skills. The sample consisted of (75) female students. The researcher used two tests, one for acquiring concepts and the other for critical thinking skills. The results showed that there were significant differences between the mean performance scores of students in the acquisition of concepts, attributed to the method of teaching using the self-scale strategy. In addition to the existence of significant differences between the averages of the performance of learners in the acquisition of critical thinking skills attributed to the method of teaching using the self-table strategy. Moreover, there are significant differences between the average performance scores of learners in the acquisition of concepts due to the method of teaching using the strategy of mind maps and the usual method. There are also significant differences between the average performance of learners in acquisition critical thinking skills attributed to the teaching method using mind mapping strategy, and the usual way.

KeyWords: Self-Scaling Strategy (K.W.L), Mind Maps Strategy, Acquisition of National Education Concepts, Critical Thinking Skills.

المقدمة:

بات الاهتمام بالعمليات التعليمية التي من شأنها أن توضح تعليم المفاهيم وطرائق اكتسابها بالإضافة إلى تنمية أنواع التفكير وطرائقه المختلفة ومنها التفكير الناقد ذلك ليصبح هدف التعليم هو اكساب المتعلم المعرفة وليس الحصول على المعرفة هدفاً بحد ذاته.

أصبح اكتساب المتعلمين للمفاهيم هدفاً رئيسياً وضعه التربويون، ومصممو المناهج نصب أعينهم، لأنها من أهم نواتج العلم التي يقع على عاتقها تنظيم المعرفة العلمية في ذات المعنى، فهي العناصر المطلوبة للمعارف العلمية المتنوعة التي يتم اكتسابها في الصف الدراسي (Mustafa, 2014).

ومن المعروف أن مهمة تنمية المفهوم تشكل جزءاً رئيسياً من عملية التعليم داخل حجرة الصف حيث يقوم المعلمون، بشكل مستمر بتعليم مفاهيم جديدة ومتنوعة للطلاب تتباين في عرضها من حيث الطرق والأساليب، إلا أن المتعارف عليه هو قيام المعلم بإعطاء تعريف للمفهوم، ثم تبسيطه للطلاب من خلال الاستعانة بالأمثلة (Shabana, 2005).

إن لطريقة التدريس التي يتبعها المعلم الأثر الإيجابي في تقديم المعرفة من خلال تدريس المفاهيم بأطرها العلمية الموثوق بها، دون اللجوء إلى تقديم المعرفة الجاهزة بالطريقة التقليدية القديمة القائمة على الحفظ لأنها مع مرور الوقت قابلة للنسيان ، لذا كان تدريس المفاهيم المرتبط بالبنية المفاهيمية أولى في تحقيق أهداف التعليم وهو اكساب المتعلمين المعرفة ليصبح التعليم ذا معنى (Al-Shamlati, 2004).

والتفكير الناقد يحول عملية اكتساب المعرفة من عملية خاملة إلى نشاط عقلي يؤدي إلى إتقان أفضل للمحتوى المعرفي وفهماً أعمق، فهو يكسب الإنسان تفسيرات صحيحة ومقبولة للمواضيع المطروحة، ومراقبة الأفكار مما يجعلها أكثر دقة وأكثر صحة مما يساعد في وضع القرارات في حياتهم اليومية وتبعدهم عن الانقياد العاطفي والتطرف في الرأي (Lavoie, 2011)

وكذلك استراتيجية الجدول الذاتي (k.w.l) من الاستراتيجيات التي من المتوقع أن يكون لها أثر في تنمية مفاهيم التربية الوطنية، لكون هذه الاستراتيجية تعتمد على تنمية الأفكار وربط المعلومات بما يتوفر من معلومات سابقة ومعرفة المفاهيم المقصودة في النصوص، وتساعد المتعلمون بمزج الأفكار والمعلومات المتوفرة لديهم من خلال ما تعلموه سابقاً (Abu Riach et al, 2009).

أما خرائط العقل من الاستراتيجيات التي قد تساعد المتعلمين على التعلم، فإنها تستخدم بفاعلية لتدعيم المستويات العليا لمهارات التفكير، وهي أداة فعالة في تنمية التفكير (2004, Holzman). وتساعد على التفكير الناقد والإبداعي (Buzan, and Buzan, 2007).

مشكلة الدراسة:

ان ادماج المفاهيم في مختلف المناهج بغية تلبية الحاجات الفردية والاجتماعية والاقتصادية للمتعلم ومواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية السريعة في المجتمع أمر ضروري وحتمي، ويعد منهاج التربية الوطنية من المناهج بحاجة إلى تطبيق استراتيجيات تؤدي إلى التخلي عن حفظ المعارف الواردة في المنهاج بحيث يتغير من خلالها دور المعلم والمتعلم في توليد المعرفة القابلة للتطبيق، حيث يلاحظ على العديد من طلبة المدارس الصعوبة في استيعاب المفاهيم، وعليه تكمن مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس الآتي :

ما أثر استخدام استراتيجيات الجدول الذاتي (k.w.i) وخرائط العقل في اكتساب مفاهيم التربية الوطنية ومهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف العاشر الاساسي في مبحث التربية الوطنية في الأردن؟

أسئلة الدراسة:

1. ما أثر استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في اكتساب مفاهيم التربية الوطنية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في الأردن؟
2. ما أثر استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في اكتساب طالبات الصف العاشر الأساسي في الأردن لمهارات التفكير الناقد؟
3. ما أثر استراتيجية خرائط العقل في اكتساب مفاهيم التربية الوطنية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في الأردن؟
4. ما أثر استراتيجية خرائط العقل في اكتساب طالبات الصف العاشر الأساسي في الأردن لمهارات التفكير الناقد؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في جانبين: الأهمية النظرية:
- إمكانية الاستفادة من نتائجها في تحسين مستوى المتعلمين في اكتساب المفاهيم واكتساب مهارات التفكير الناقد.

– إمكانية أن يستفيد من نتائج الدراسة وتطبيقاتها معلمي التربية الوطنية ومشرفيها في تحسين ادائهم وتحسين تعلم طلبتهم.

الاهمية العملية:

– إمكانية مؤلفي المناهج من تضمين تلك الدراسة في كتب التربية الوطنية .
– من الممكن أن تسهم هذه الدراسة بجانب دراسات أخرى مستقبلية في هذا المجال في تطوير طرائق تدريس التربية الوطنية.

أهداف الدراسة:

1. الكشف عن أثر استخدام استراتيجية الجدول الذاتي في اكتساب المفاهيم التربوية الوطنية، واكتساب مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف العاشر الأساسي .
2. التعرف إلى أثر استخدام استراتيجية خرائط العقل في اكتساب المفاهيم في التربية الوطنية، واكتساب التفكير الناقد لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في الأردن .

التعريفات المفاهيمية و الاجرائية:

استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L): هي مجموعة من الإجراءات والخطوات التدريسية التي استخدمتها الباحثة في تدريس المجموعة التجريبية والتي تسير وفق تصميم جدول ذاتي لكل طالب مقسم إلى ثلاثة أقسام يحدد فيها المتعلم ما يعرفه عن الموضوع، وما يريد معرفته، وماذا تعلم من دراسة الموضوع.

استراتيجية خرائط العقل: هي إجراءات وخطوات تدريسية اتبعتها الباحثة مع طالبات المجموعة التجريبية الثانية، تستند إلى رسم خريطة أو شكل يمثل قراءة الذهن للمعلومة، أو توضيح الموضوع وفق الخارطة المرسومة في الذهن من أجل تنمية مهارات التفكير الناقد، واكتساب المفاهيم في التربية الوطنية.

المفاهيم : هي المفاهيم الواردة في وحدة (الأردن والتطور الديمقراطي)، ووحدة (المبادرات الملكية)، وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها المتعلمة في اختبار المفاهيم الذي قامت الباحثة بإعداده.

التفكير الناقد: قدرة طالبات الصف العاشر الأساسي على فحص المواقف التي يتعرضن لها في مادة التربية الوطنية وقدرتهن على التنبؤ بالافتراضات والاستنتاج وتقييم الحجج بطريقة منظمة

وذلك من خلال إدراك العلاقات بين المفاهيم والمبادئ التي تناولها موضوع معين، ويقاس بالدرجة التي حصلت عليها المتعلمة في اختبار التفكير الناقد الذي أعد لهذا الغرض.

طالبات الصف العاشر الأساسي : المتعلمات اللواتي تتراوح أعمارهن بين (15 - 16) سنة في نهاية المرحلة الأساسية العليا حسب ترتيب مراحل الدراسة في وزارة التربية والتعليم في الأردن.
حدود الدراسة و محدداتها:

تحدد نتائج الدراسة فيما يلي:

1. أجريت الدراسة في المملكة الأردنية الهاشمية
2. أجريت الدراسة في الفصل الثاني للعام الدراسي 2017/2016م.
3. أجريت الدراسة على طالبات الصف العاشر الأساسي في مدرسة صفية بنت عبد المطلب الأساسية للبنات في محافظة العقبة.
4. يمكن تعميم نتائج الدراسة بناءً على صدق الأدوات وثباتها.

الإطار النظري و الدراسات السابقة:

الإطار النظري

يُمكن دور المتعلم في تطبيق استراتيجية الجدول الذاتي في القراءة أو المشاهدة أو الاستماع للموضوع، وطرح الأسئلة التي تلبي حاجاته المعرفية المبنية على معرفته السابقة، وممارسة التفكير المستقل في القضايا والأفكار التي يدور حولها الموضوع، ويصنف الأفكار الواردة في الموضوع إلى محاور أساسية وفرعية، ويتدرب على ممارسة التفكير التعاوني مع أفراد مجموعته، ويناقش ويحاور في الصف، ويصوب ما رسخ في بنائه المعرفي السابق من معلومات وحقائق خاطئة (Khafaji, 2011).

وتعد استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) من استراتيجيات ما وراء المعرفة، وتنسب إلى دونا أوغل (Dona Ogle) التي قدمتها ضمن برنامج فنون اللغة واستيعابها عام (1986) في الكلية الوطنية للتعليم في ايفانستون - أمريكا (Abu Jado, 2007). وعرفتها (Barkati, 2008) بأنها: " مجموعة من الخطوات والإجراءات المرتبة والمخططة المدرجة في دليل المعلمة، والتي طلب من المعلمة تنفيذ الأنشطة، واستخدام الطرق، والأساليب، والوسائل، وأساليب التقويم المتنوعة، والتي تسهم في تنظيم التفكير وتلخيصه، في ثلاثة أعمدة تتطلب الإجابة على ثلاث أسئلة، حول معرفة

المتعلم عن الموضوع، وما الذي سوف يتعلمه، وماذا تعلم عن الموضوع محل الدراسة، مما يؤدي إلى ترتيب الأفكار، وتقنين جهود المتعلم في الدراسة والبحث.

أما الخرائط الذهنية فهي أداة تفكير تنظيمية نهائية وهي أسهل طريقة لإدخال المعلومات للدماغ ومن ثم استرجاع هذه المعلومات المخزنة، والخريطة الذهنية طريقة فعّالة وإبداعية لأخذ الملاحظات (Buzan and Buzan, 2007).

وتخلص الباحثة إلى أنّ خرائط العقل أداة تفكير تنظيمية نهائية وهي أسهل طريقة لإدخال المعلومات للدماغ ومن ثم استرجاع هذه المعلومات المخزنة، وتعتمد على رسم وكتابة كل ما يريده المتعلم على ورقة واحدة بطريقة مرتبة تساعده على التركيز والتذكر، ويتم من خلالها تحويل الملاحظات والتلخيصات المملة إلى مخطط منظم، ويعد التفكير الناقد من الموضوعات المهمة والحيوية التي انشغلت بها التربية قديماً وحديثاً، وذلك لما له من أهمية بالغة من تمكين المتعلمين من مهارات أساسية في عملية التعلم والتعليم؛ إذ تتجلى جوانب هذه الأهمية في ميل التربويين على اختلاف مواقعهم العلمية على تبني استراتيجيات تعليم وتعلم مهارات التفكير الناقد إذ إنّ الهدف الأساسي من تعليم وتعلم التفكير الناقد هو تحسين مهارات التفكير لدى المتعلمين.

ويشير ستيرنبرج التفكير الناقد (Sternberg, 2004, 56) إلى أنه يتضمن مجموعة من العمليات العقلية (الذهنية) والاستراتيجيات والتمثيلات التي يوظفها المتعلمون لحل المشكلات، والعمل على صنع القرارات، وتعلم مفاهيم جديدة.

وترى الباحثة أن مفهوم التفكير الناقد يتمثل بعملية تصحيح التفكير وصولاً إلى معرفة محددة من خلال مجموعة من العمليات الذهنية والاستراتيجيات التي يقوم بتطبيقها المتعلمين لتعلم مفاهيم جديدة ويتمثل بالتفكير التأملي والتفكير الاستدلالي الذي يركز على اتخاذ القرارات.

أهمية تعليم التفكير الناقد:

تكمن أهمية التفكير الناقد فيما يلي (Ramer 1999; Guzy, 1999):

- يحسن قدرة المعلمين في مجال التدريس وإنتاج منجزات عملية قيمة ومسؤولة.
- يسهل قدرة المعلمين على إنتاج أنشطة تسمح لطلبتهم بممارسة هذه المهارات في الغرفة الصفية.
- يطور لدى المتعلمين تربية وطنية مثالية، وحساً عالياً بالمجتمع المحيط والتفاعل معه والسعي لرفيحه وتقدمه، وينمي شعوراً قوياً بالمشاركة السياسية الفعالة والتوجه الديمقراطي.
- يحسن من تحصيل المتعلمين في المواد الدراسية المختلفة.

- يشجع المتعلمين على ممارسة مجموعة كبيرة من مهارات التفكير مثل: حل المشكلات، والتفكير المتشعب، والتفكير الإبداعي، والمقارنة الدقيقة، والمناقشة، والأصالة في إنتاج الأفكار، ورؤية ما وراء الأشياء (الرؤية المتفحصة الشاملة) والتحليل، والتقييم، والاستنتاج، والبحث، والاستدلال، واتخاذ القرارات الآمنة، والتنظيم، والمرونة والتواصل، والتفاوض الذكي مع الذات ومع الآخرين. ويساعد اكتساب المفاهيم على الاحتفاظ بالمعلومات والاستفادة منها وتطبيقها في المواقف المختلفة، إذا كانت منتظمة في شكل فئات محددة، ويعتمد اكتساب المفهوم على مجموعة عوامل يذكر منها وضع المتعلم المعرفي، ويقصد بذلك مدى معرفة المتعلم بالمفاهيم المتطلبية السابقة، التي تعد ضرورية على نحو أساسي لاكتساب المفاهيم الجديدة، فقدرة المتعلم على تعلم مفهوم جديد تتأثر بمقدار فهمه للمفاهيم التي تعلمها في السابق، ولها علاقة بالمفهوم الجديد، وأشار كانييه وبيرلنر (Gange & Berliner) إلى أن اكتساب المفهوم هو الذي يجعل التعلم ممكناً (AITiti, 2007). وتعد التربية الوطنية من المفاهيم التي لقيت ولا تزال تلقى اهتماماً متزايداً بمرور الوقت في المجتمعات الإنسانية باختلاف أيديولوجياتها الفكرية، وذلك نتيجة للثمار التي تعطيها وتعود بها على هذه المجتمعات؛ فالتربية الوطنية تشير إلى تربية الإنسان تربية تؤهله لأن يكون إنساناً صالحاً في مجتمعه أو المجتمع الذي يحيا أو يعيش به بحيث يقوم بواجباته ويلتزم بها تجاه نفسه وتجاه مجتمعه بوازع داخلي قبل وجود أي شكل من أشكال المراقبة أو السلطة.

فالتربية الوطنية ضمن هذا الإطار تشير إلى أنها: العملية التي نزود بها المتعلمين بالمعرفة والمهارات والفهم لكي يلعبوا دوراً فاعلاً في مجتمعاتهم سواء أكان على المستوى المحلي أو الوطني أو العالمي، وليكونوا مواطنين يتصفون بشخصيات مفكرة ومسؤولة وواعية لواجباتها وحقوقها، وهي تعمل على تنمية جوانب شخصياتهم الروحية والأخلاقية والثقافية وتطويرها ليكونوا واثقين من أنفسهم، ومسؤولين عن أفعالهم وتصرفاتهم داخل الغرفة الصفية وخارجها، (Crick, 2000). وفي هذا السياق أولت وزارة التربية والتعليم موضوع التربية الوطنية الاهتمام والرعاية، من خلال خطط التطوير التربوي التي ركزت على إعداد المعلمين والمعلمات المؤهلين للقيام بدور ريادي في التربية الوطنية لطلبتهم ومن خلال إعداد مقررات دراسية للتربية الوطنية يدرسها المتعلم من الصف الأول الأساسي و حتى الصف العاشر الأساسي، بشكل يعمق لديه المعرفة الوطنية والسلوك الوطني الحضاري المنتمي لذا فإن المسؤولية تقع على عاتق معلمي التربية الاجتماعية والوطنية والإسلامية كونهم مسؤولين مباشرة عن التربية الوطنية وتربيتها للطلبة، بالإضافة إلى كونهم الأكثر

دراسة ومعرفة بمحتواها؛ وبالتالي الأكثر قدرة من معلمي المواد الدراسية الأخرى في تحديد جوانب الخلل في دور المعلم في التربية الوطنية للطلبة. (Ababneh, 2002).

أهمية استخدام الخرائط الذهنية في الجوانب التربوية والتعليمية

هناك عدة فوائد للخرائط الذهنية منها مراعاة الفروق الفردية، وتنمية مهارات التفكير، كما أنها تحفز على الإبداع وتنشيط الذهن، وتشوق المتعلم للمادة التعليمية لأنها تضيف عليها المتعة، و تشجعه على توليد الأفكار والآراء الجديدة، وتنمي قدرته على توظيف مهارة الرسم والإخراج بشكل جيد، وهذه الفوائد كلها تساعد المتعلم على تذكر الأفكار المهمة وتزيد من ثقته بذاته وبالتالي ترفع المستوى التحصيلي للمتعلم، كما أن استخدامها يؤدي إلى حفظ المعلومات لمدة أطول وتذكر جميع المعلومات المهمة، وتوجه المتعلمين إلى ضرورة استكمال النقص في المعلومات إن وجد (2006، Mahmoud).

إيجابيات وسلبيات الخرائط الذهنية لكل طريقة تعليمية ميزات تمتاز بها وكذلك لا تخلو أي طريقة من بعض السلبيات والخرائط الذهنية كغيرها من الطرق التعليمية لها إيجابيات وسلبيات، ومن إيجابياتها أنها تعمل على بث روح التشويق لدى المتعلم، وبالتالي تجعله أكثر تعاوناً واستعداداً لتلقي المعرفة، كما تجعل الدروس والعروض أكثر تلقائية وإبداعاً وإمتاعاً سواء بالنسبة للطالب أو المعلم، وبالتالي تمثل فرصة أكبر للطالب في الحصول على علامات أفضل في الاختبارات، وذلك لأن الخرائط الذهنية تمثل مادة الكتاب في شكل واضح وقابل للتذكر ومختصر غير متشعب، وتتميز أيضاً بأنها لا تقتصر فقط على إظهار الحقائق، وإنما تبين العلاقات بين الحقائق وهذا يحقق تعلمًا ذا معنى، كما تمثل الخرائط الذهنية أهمية خاصة للنسبة للطلبة الذين يعانون من صعوبات التعلم، وخاصة من يجدون صعوبة في القراءة والكتابة (Buzan and Buzan, 2007).

الدراسات السابقة:

أجرى زيدان، وشاكر (Zidane and Shaker, 2012) دراسة هدفت على أثر استراتيجية المتشابهات في اكتساب المفاهيم التاريخية لتلميذات الصف الخامس الابتدائي، واستخدم الباحثان المنهج التجريبي من خلال اختيار عينة مكونة من (60) تلميذة وتطبيقات اختبارات الدراسة عليهن وفقاً للمجموعات، وبينت نتائج الدراسة ان استخدام استراتيجية المتشابهات أدى إلى زيادة اكتساب المفاهيم التاريخية عن تلميذات الصف الخامس الابتدائي من خلال تحفيز التفكير لدى التلميذات والانفتاح على تفسير المفاهيم وأبداء الآراء للوصول إلى نتيجة، وكذلك تقدم استراتيجية المتشابهات

على الطريقة الاعتيادية في اكتساب المفاهيم التاريخية، بسبب التعمق في تفاصيل المفاهيم واصبح للدرس فائدة.

أما موي وليان (Moi and Lian, 2007) فقد قاما بتقصي أثر الخرائط الذهنية على فهم وتذكر نصوص الفهم والاستيعاب في اللغة الصينية، وتطوير مهارات التفكير لدى الطلبة، وتكونت عينة الدراسة من (67) طالب وطالبة تم اختيارهم من صفوف ابتدائية لتطبيق الدراسة عليهم، وأشارت النتائج أن هناك تحسن في مستويات الطلبة في كل الاختبارات البعدية التي خضعوا لها، ولوحظ أن الطلبة كانوا قادرين على استرجاع الإجابات بشكل فعال من الخريطة الذهنية، وأفاد الطلبة بأن الخرائط الذهنية مكنتهم من فهم النصوص بشكل أفضل وبالتالي تذكر المعلومات بشكل أفضل وأسرع .

هدفت دراسة المولد (AIMouloud, 2009) إلى معرفة أثر استخدام الخرائط الذهنية على التحصيل لدى طالبات الصف الثالث الثانوي في مدينة مكة المكرمة في مادة الجغرافيا، وتكونت عينة الدراسة من (53) طالبة، وقسمت الطالبات إلى مجموعتين ضابطة تتكون من (25) طالبة، ومجموعة تجريبية تتكون من (28) طالبة، استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي وقامت بتطبيق تجربتها على الوحدة الرابعة في مادة الجغرافيا وهي بعنوان " الثروة المعدنية والصناعية في الوطن العربي" ، وكانت نتيجة الدراسة قد بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي تم تدريسهن باستخدام طريقة الخرائط الذهنية، وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي تم تدريسهن بالطريقة التقليدية بعد ضبط التحصيل القبلي.

ودراسة علي بالي واودين (Aydin, 2009) وهدفت إلى التعرف مدي فاعلية خرائط العقل باليد والحاسوب في تمكين طلاب الصف السادس الابتدائي لتعلم المفاهيم المتضمنة في وحدة (نظم في هيننتا) على أساس البناء الفكري أو العقلي للطلاب، حيث أجريت الدراسة في ازمير في تركيا، وتوصلت الدراسة إلى تفوق استراتيجية خرائط العقل بواسطة اليد على خرائط العقل باستخدام الحاسوب.

قام (Boisvert, 2000) بتحديد أثر استخدام مجموعة من الدروس في علم النفس لطلبة العلوم الإنسانية في تعليم التفكير الناقد، هذه الدروس أخذت بعين الاعتبار المبادئ البيداغوجيا الخاصة بتعليم التفكير الناقد، وكانت عينة الدراسة تتكون من 34 طالب (21 طالبة، 13 طالب)

تتراوح أعمارهم بين 17 و 24 سنة، وتم استخدام منهج دراسة الحالة لجمع المعلومات من خلال أربعة أشهر من التدريس من خلال استخدام تقنية الملاحظة بالمشاركة، المقابلة، وتحليل الوثائق، وبعد تطبيق مقياس التفكير الناقد أظهرت النتائج أن المتعلمين سجلوا نجاحا يقدر بنسبة 49.6 % كما اكدت هذه الدراسة على أن تطوير التفكير الناقد لا بد أن يركز على وضع استراتيجية تعتمد على تعليم مهارات التفكير الناقد المختلفة.

ودراسة الجعافرة والخرايشة (Jaafara and Kharabsheh, 2007) التي هدفت إلى تعرّف درجة امتلاك المتعلمين المتفوقين من مدرسة اليوبيل في الأردن لمهارات التفكير الناقد، حيث بلغت العينة (94) طالباً وطالبة من طلاب الصفين العاشر والحادي عشر بواقع (50) ذكور و(44) إناث، وقد استخدم الباحثان مقياس كالفورنيا للتفكير الناقد (الاستنتاج -الاستدلال-الاستقرار - التحليل -التقويم)، وقد أشارت النتائج إلى تدني واضح لدرجات العينة في المجموع الكلي ولكل مهارة على حدة على المقياس المطبق، كما لا يوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات يعزى لمتغير الجنس ومتغير مستوى الصف الدراسي، بينما وجد أثر دال إحصائياً لتفاعل الجنس والصف الدراسي في مهارتي الاستنتاج والاستقراء لصالح إناث الصف العاشر في مهارة الاستنتاج ولصالح ذكور الصف العاشر في مهارة الاستقراء .

كما جاءت دراسة سعيد (Saeed, 2009) والتي هدفت للتعرف إلى مدى فعالية استراتيجيتين من استراتيجيات ما وراء المعرفة وهما (PQ4R) و (K.W.L) وذلك في تنمية ثلاثة متغيرات تابعة وهي، التحصيل، والتفكير الناقد، وتغيير الاتجاه، في فرع من فروع اللغة العربية وهو النحو في المرحلة الإعدادية، وقد تمثلت أدوات الدراسة في قائمة بمهارات التفكير الناقد في تطبيقات القواعد النحوية، اختبار لقياس التحصيل، واختبار للتفكير الناقد، ومقياس اتجاه للتلاميذ نحو المادة، ودليل للمعلم، حيث تكونت عينة الدراسة من (90) طالب، تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات، مجموعتين تجريبيتين إحداها تدرس باستخدام PQ4R وعددها (30) طالباً والثانية تدرس باستخدام (K.W.L) وبلغ عددها (30) طالباً، ومجموعة ثالثة ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية، وقد توصلت النتائج إلى تفوق استراتيجية (K.W.L) على استراتيجية PQ4R في تنمية المتغيرات الثلاث، وقد تم التوصل إلى فعالية الاستراتيجيتين في تنمية المتغيرات التابعة الثلاثة بصفة عامة وذلك مقارنة بالأساليب التقليدية المتبعة في تدريس النحو.

كما هدفت دراسة (Ameen, 2008)، إلى معرفة فاعلية استراتيجية تبادل الأدوار (الاستراتيجية كاجان في تنمية التفكير الناقد) معرفة الافتراضات، التفسير، تقويم المناقشات، الاستبطاء، الاستنتاج) أو التحصيل والاحتفاظ بمادة التاريخ لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بالمدينة المنورة، حيث طبق البحث ع (64) طالبة، واستخدمت الباحثة اختباراً تحصيلياً من إعدادها، واختبار التفكير الناقد لواطسون/جلاسر تقنين على البيئة السعودية فاروق عبد السلام وممدوح سليمان، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على كل من اختبار التفكير الناقد ككل، وكل مهارة على حدة، وكذلك على الاختبار التحصيلي والاختبار التحصيلي المؤجل (الاحتفاظ) لصالح المجموعة التجريبية.

هدفت دراسة عرام (Auram, 2012) إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية الجدول الذاتي k.w.I في اكتساب المفاهيم ومهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف السابع الأساسي، ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها اتبعت الباحثة المنهج التجريبي، حيث تم تطبيق الدراسة على عينة قصدية مكونة من (97) طالبة من طالبات الصف السابع في مدرسة عيلبون الأساسية المشتركة بمدينة خان يونس، وتم تطبيق الاختبار قبلياً وبعدياً على مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة، وبينت نتائج الدراسة وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة في اختبار المفاهيم العلمية لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة في اختبار مهارات التفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية .

التعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من خلال مراجعة الدراسات السابقة تناولها فاعلية استراتيجيات التدريس مثل استراتيجية الجدول الذاتي مثل دراسة عرام (Auram, 2012)، خرائط العقل مثل دراسة موي وليان (Moi and Lian, 2007) و المولد (AlMouloud, 2009)، والتفكير الناقد مثل (Boisvert, 2007) (Jaafara and Kharabsheh, 2007) (2000) والخرائط المعرفية ، كما يتضح من خلال مراجعة بعض الدراسات السابقة تناولها مدى امتلاك الطلبة المفاهيم المتنوعة ومهارات التفكير الناقد بالإضافة إلى التحصيل الدراسي في مساقات مختلفة كالجغرافيا والتاريخ والبلاغة والدراسات الاجتماعية وغيرها، وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري لمتغيرات الدراسة الحالية بالإضافة إلى بناء تصور لكيفية تطوير أدوات الدراسة .

وتتميز الدراسة الحالية عن سابقتها في تناولها المتغيرات السابقة بشكل شمولي والمتمثل في أثر استخدام استراتيجتي الجدول الذاتي (K.W.L) وخرائط العقل في اكتساب مفاهيم التربية الوطنية ومهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف العاشر.

الطريقة و الاجراءات:

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي لأنه يتناسب مع طبيعة الدراسة التي تدرس أثر متغيرين مستقلين (استراتيجتي الجدول الذاتي، وخرائط العقل) في متغيرين تابعين (اكتساب مفاهيم التربية الوطنية ومهارات التفكير الناقد)، كما يتناسب منهج الدراسة مع طبيعة اختيار عينتها.

مجتمع الدراسة وأفراد عينتها:

تم اختيار أفراد الدراسة من مدرسة صفية بنت عبدالمطلب الأساسية للبنات، وهي من المدارس الحكومية التابعة لمحافظة العقبة للعام الدراسي 2016/2017، حيث تكونت عينة الدراسة من (75) طالبة يتوزعن بالتساوي على ثلاث شعب من شعب الصف العاشر الأساسي، فقد جرى اختيارهن بطريقة قصدية، وتم تعين المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة عشوائياً، حيث درست المجموعة التجريبية الأولى باستخدام استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L)، ودرست المجموعة التجريبية الثانية باستخدام استراتيجية خرائط العقل، في حين درست المجموعة الضابطة باستخدام الطرائق الاعتيادية.

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة وجمع البيانات من أفراد الدراسة جرى بناء اختبارين، أحدهما اختبار اكتساب مفاهيم التربية الوطنية، والآخر اختبار مهارات التفكير الناقد.

صدق اختبار اكتساب مفاهيم التربية الوطنية:

تم التحقق من صدق اختبار اكتساب مفاهيم التربية الوطنية بعرضه على لجنة تحكيم من أساتذة الجامعات المتخصصين في المناهج وطرق التدريس والقياس والتقويم، والمشرفين التربويين والمعلمين الذين يدرسون التربية الوطنية وعددهم (8) ، بهدف الوقوف على دلالات الصدق الظاهري للاختبار، والحكم على مناسبة فقراته، وقياسها لاكتساب مفاهيم التربية الوطنية، وإضافة أو حذف أو تعديل ما يراه المحكمون، وقد خرج الاختبار بصورته النهائية مكوناً من (25) سؤالاً موضوعياً من نوع الاختيار من متعدد، كما في ملحق.

ثبات اختبار اكتساب مفاهيم التربية الوطنية:

للتحقق من ثبات اختبار اكتساب مفاهيم التربية الوطنية تم تطبيقه على عينة استطلاعية من غير عينة الدراسة مكونة من (32) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي في مدرسة المزار الثانوية للإناث، وقد جرى حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون (KR-20) (Kuder and Richardson) (20) لمناسبته لقياس ثبات الأسئلة الموضوعية، وقد بلغ معامل الثبات باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون (0.91)، وهو معامل ثبات مناسب لأغراض الدراسة، كما تم حساب معاملات الصعوبة ومعاملات التمييز للأسئلة .

إجراءات الدراسة :

تمثلت إجراءات الدراسة فيما يأتي:

1. تم أخذ الموافقة الرسمية من مديرية التربية والتعليم محافظة العقبة، بناء على كتاب تسهيل مهمة إجراء الدراسة من الجامعة الأردنية، لتطبيق الدراسة على طالبات الصف العاشر الأساسي في مدرسة صفية بنت عبدالمطلب الأساسية للبنات.
2. تم الاطلاع على الأدب السابق المتعلق بمتغيرات الدراسة، للإحاطة بما تناولته الدراسات السابقة حول متغيرات الدراسة، والنتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات، للاستفادة منها في بناء أدوات الدراسة، ومشكلة الدراسة، والأساليب الإحصائية للإجابة عن أسئلة الدراسة .
3. تم اختيار أفراد الدراسة من طالبات الصف العاشر الأساسي، وتقسيمهن إلى ثلاث مجموعات، مجموعتين تجريبيتين، ومجموعة ضابطة .
4. تم تصميم أدواتي الدراسة واستخراج دلالات صدقهما وثباتهما.
5. تم تطبيق الاختبار القبلي على المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة قبل تطبيق الدراسة، وتصحيح الاختبار وفق مفتاح التصحيح المعتمد في الدراسة.
6. تم تدريب المعلمات على الاستراتيجيات المختارة في الدراسة (استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L)، واستراتيجية خرائط العقل، لتطبيقها على طالبات المجموعتين التجريبيتين.
7. قامت معلمة التربية الوطنية بتطبيق استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) على المجموعة التجريبية الأولى، وتطبيق استراتيجية خرائط العقل على المجموعة التجريبية الثانية، واستخدام الطرائق الاعتيادية في تدريس المجموعة الضابطة.

8. تم إعادة تطبيق الاختبارين (اكتساب مفاهيم التربية الوطنية، مهارات التفكير الناقد) على المجموعتين التجريبتين والمجموعة الضابطة، بعد الانتهاء من تطبيق الاستراتيجيتين في تدريس المجموعتين التجريبتين.

9. تم تصحيح الاختبار البعدي وفق مفتاح التصحيح المعتمد في الدراسة.

10. تم تحليل نتائج الدراسة إحصائياً، ومناقشتها في ضوء أسئلة الدراسة.

متغيرات الدراسة:

تضمنت المتغيرات الآتية:

1. المتغيرات المستقلة:

استراتيجية التدريس وهي: استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L)، واستراتيجية خرائط العقل،

والطريقة الاعتيادية.

2. المتغيرات التابعة:

أ- اكتساب المفاهيم

ب- اكتساب مهارات التفكير الناقد.

نتائج الدراسة

قامت الباحثة خلال هذا الفصل بتقديم النتائج التي تم الحصول عليها من خلال تحليل نتائج

ادوات الدراسة باستخدام برنامج الرزم الاحصائية SPSS وجاءت النتائج على النحو التالي:

نتائج السؤال الاول: ما أثر استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في اكتساب مفاهيم التربية

الوطنية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في الأردن؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطالبات على اختبار

اكتساب المفاهيم اللاتي درسن باستخدام استراتيجية الجدول الذاتي مقارنة بالطالبات في المجموعة

الضابطة اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية للاختبارين القبلي والبعدي. والجدول (1) يظهر النتائج:

الجدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات الطالبات في الاختبار القبلي البعدي

لاكتساب مفاهيم التربية الوطنية حسب استراتيجية الجدول الذاتي والطريقة الاعتيادية في التدريس

المجموعة	نوع المعالجة	حجم العينة	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	
			القبلي	البعدي	القبلي	البعدي
التجريبية الأولى	الجدول الذاتي	25	17.48	24.36	3.11	0.700
الضابطة	الاعتيادية	25	17.00	18.36	3.18	4.32

المتغير التابع: اكتساب مفاهيم التربية الوطنية

يبين الجدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات الطالبات اللاتي درسن بطريقة الجدول الذاتي في المجموعة التجريبية الأولى على اختبار اكتساب مفاهيم التربية الوطنية، وعلامات الطالبات اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية في المجموعة الضابطة على نفس الاختبار، ويتضح منه وعند مقارنة هذه المتوسطات بمتوسطات علامات الطالبات في المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية يلاحظ أن المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية الأولى أعلى من المتوسطات الحسابية للمجموعة الضابطة. ومن أجل التعرف على مستوى الدلالة الإحصائية لهذه الفروق في المتوسطات الحسابية في ظل وجود اختبارين قبلي وبعدي فقد تم إجراء تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) الذي يظهر نتائجه في الجدول (2).

الجدول (2) تحليل التباين المصاحب (المشترك) لأداء المجموعة التجريبية الأولى من طالبات الصف العاشر الأساسي في اختبار اكتساب مفاهيم التربية الوطنية تبعاً لاستراتيجية التدريس بالجدول الذاتي مقارنة بالطريقة

الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
الاختبار القبلي	17.89	1	17.89	1.89	0.175
استراتيجية التدريس	461.276	1	461.276	48.870	0.000
الخطأ	443.624	47	9.439		
الكلية	23724.00	50			
الكلية المعدل	911.520	49			

توضح النتائج في الجدول (2) أن قيمة (ف) لاستراتيجية التدريس التي بلغت (48.870) ذات دلالة إحصائية إذ بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.000)، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستخدام استراتيجية الجدول الذاتي مقارنة بالمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية، وتعزى هذه النتيجة إلى أن استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) تجعل الطالبات إيجابيات في تعلمهن، متأملات للمعرفة المكتسبة لديهن، فاستخدام هذه الطريقة لدى طالبات المجموعة التجريبية الأولى قد جعلهن يقيمن مدى اكتسابهن للمعرفة ومن ضمنها المفاهيم، فقد حددت الطالبات مستوى معرفتهن السابقة وما يرغبن بتعلمه وما تعلمنه، مما يجعل الطالبات تقوم مستوى اكتساب المفاهيم كأحد عناصر المعرفة، والبحث عن تشكيل صورة واضحة للمفهوم بشكل ذاتي.

وتتشابه نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة (Auram,2012) التي أظهرت أن استخدام

استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) له أثر دال إحصائياً في تحسين مستوى اكتساب المفاهيم.

نتائج السؤال الثاني: ما أثر استراتيجيات الجدول الذاتي (K.W.L) في اكتساب طالبات الصف العاشر الأساسي في الأردن لمهارات التفكير الناقد؟ وتنبثق منه الفرضية الثانية:
تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات اللطالبات على اختبار تنمية التفكير الناقد في المجموعة التجريبية الأولى اللاتي درسن باستخدام استراتيجيات الجدول الذاتي مقارنة بالطالبات في المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية للاختبارين القبلي والبعدي. وتظهر النتائج في الجدول (3).

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات الطالبات في الاختبار القبلي البعدي لتنمية مهارات التفكير الناقد حسب استراتيجيات الجدول الذاتي والطريقة الاعتيادية في التدريس

الانحراف المعياري		المتوسط الحسابي		حجم العينة	نوع المعالجة	المجموعة
القبلي	البعدي	القبلي	البعدي			
2.81	4.21	24.40	18.88	25	الجدول الذاتي	التجريبية الأولى
2.81	3.20	23.52	14.80	25	الاعتيادية	الضابطة

المتغير التابع: تنمية مهارات التفكير الناقد

يبين الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات الطالبات اللاتي درسن بطريقة الجدول الذاتي في المجموعة التجريبية الأولى على اختبار تنمية مهارات التفكير الناقد، وعلامات الطالبات اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية في المجموعة الضابطة على نفس الاختبار، ويتضح منه أن المتوسط الحسابي لعلامات الطالبات في المجموعة التجريبية الأولى وبمقارنتها بالمتوسط الحسابي لعلامات نفس المجموعة في الاختبار البعدي (اكتساب المفاهيم في التربية الوطنية) مع مقارنة هذه المتوسطات بمتوسطات علامات الطالبات في المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية يلاحظ أن المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية الأولى أعلى من المتوسطات الحسابية للمجموعة الضابطة.

ومن أجل التعرف إلى مستوى الدلالة الإحصائية لهذه الفروق في المتوسطات الحسابية في ظل وجود اختبارين قبلي وبعدي فقد تم إجراء تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) الذي يظهر نتائجه في الجدول (4).

أثر استخدام استراتيجيتي الجدول الذاتي وخرائط العقل في اكتساب.....
عفراء المطارنه، أ.د. ناصر الخوالده

الجدول (4) تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) لأداء المجموعة التجريبية الأولى من طالبات الصف العاشر الأساسي في اختبار تنمية مهارات التفكير الناقد تبعاً لاستراتيجية التدريس بالجدول الذاتي مقارنة بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
الاختبار القبلي	4.683	1	4.683	0.360	0.552
استراتيجية التدريس	269.120	1	269.120	20.661	0.000
الخطأ	612.197	47	13.025		
الكلية	23358.00	50			
الكلية المعدل	886.00	49			

توضح النتائج في الجدول (4) أن قيمة (F) لاستراتيجية التدريس التي بلغت (20.661) ذات دلالة إحصائية إذ بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.000)، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستخدام استراتيجية الجدول الذاتي مقارنة بالمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية، وتعزى هذه النتيجة إلى أن استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) قد جعلت طالبات الصف العاشر الأساسي في المجموعة التجريبية يمارسن بعض مهارات التفكير الناقد لتقييم مستوى اكتسابهن للمعارف، وتحديد المعرفة المراد تعلمها وما قمن بتعلمه فعلاً، وتقويم تعلمهن الجديد خلال مراحل إعداد الطالبات للجدول الذاتي، وهي إجراءات قد تحسن من مستوى مهارات التفكير الناقد الخاصة بالتحليل والتقويم من خلال توظيف مهارات التفكير الناقد من تحليل وتقويم واستدلال واستقراء.

بالإضافة إلى جعل الطالبات يمارسن التأمل الذاتي، ومعالجة المعارف المكتسبة لتحديد ما تم اكتسابه، وما يرغبن باكتسابه، وما اكتسبنه فعلاً، وهي معالجات قد تحسن من مهارات لاتفكير الناقد خصوصاً عند تحديد ما ترغب الطالبية معرفته، فلا تتم هذه المرحلة دون تقييم للمعرفة المكتسبة وأهمية التوسع فيها لتشكيل صورة واضحة للمعارف في ذهن الطالبية.

وتتفق نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة سعيد (Saeed, 2009) التي أظهرت وجود أثر لاستخدام استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في تنمية مهارات التفكير الناقد.

نتائج السؤال الثالث: ما أثر استراتيجية خرائط العقل في اكتساب مفاهيم التربية الوطنية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في الأردن؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطالبات على اختبار اكتساب مفاهيم التربية الوطنية اللاتي درسن باستخدام استراتيجية خرائط العقل مقارنة بالطالبات في

المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية للاختبارين القبلي والبعدي. وتظهر النتائج في الجدول (5).

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات الطالبات في الاختبار القبلي البعدي لاكتساب مفاهيم التربية الوطنية باستخدام استراتيجية خرائط العقل والطريقة الاعتيادية في التدريس

المجموعة	نوع المعالجة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	
			القبلي	البعدي
التجريبية الثانية	خرائط العقل	25	19.04	22.96
الضابطة	الاعتيادية	25	17.00	18.36

الانحراف المعياري

القبلي	البعدي
3.23	2.35
3.18	4.32

المتغير التابع: اكتساب مفاهيم التربية الوطنية

يبين الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات الطالبات اللاتي درسن بطريقة خرائط العقل في المجموعة التجريبية الثانية في اختبار اكتساب مفاهيم التربية الوطنية، وعلامات الطالبات اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية في المجموعة الضابطة في نفس الاختبار، ويتضح منه أن المتوسط الحسابي لعلامات الطالبات في المجموعة التجريبية الثانية اللاتي درسن بطريقة خرائط العقل في الاختبار القبلي وعند مقارنة هذه المتوسطات بمتوسطات علامات الطالبات في المجموعة الضابطة اللاتي درسن بطريقة خرائط العقل في الاختبار القبلي وعند مقارنة هذه المتوسطات بمتوسطات علامات الطالبات في المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية يلاحظ أن المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية الثانية أعلى من المتوسطات الحسابية للمجموعة الضابطة، ومن أجل التعرف على مستوى الدلالة الإحصائية لهذه الفروق في المتوسطات الحسابية في ظل وجود اختبارين قبلي وبعدي فقد تم إجراء تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) الذي يظهر نتائجه في الجدول (6).

الجدول (6) تحليل التباين المصاحب (المشترك) لأداء المجموعة التجريبية الثانية من طالبات الصف العاشر الأساسي في اختبار اكتساب مفاهيم التربية الوطنية تبعاً لاستراتيجية التدريس بخرائط العقل مقارنة بالطريقة

الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
الاختبار القبلي	15.278	1	15.178	1.265	0.266
استراتيجية التدريس	278.095	1	278.095	23.034	0.000
الخطأ	567.442	47			
الكلية	22189.00	50			
الكلية المعدل	847.200	49			

توضح النتائج في الجدول (6) أن مصدر التباين بين المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة لا يعود للاختبار القبلي حيث بلغت قيمة (F) للاختبار القبلي (1.265) وهي غير ذات دلالة إحصائية (0.266)، بل لاستراتيجية التدريس حيث أظهرت النتائج أن قيمة (F) لاستراتيجية

التدريس التي بلغت (23.034) ذات دلالة إحصائية إذ بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.000). وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء المجموعة التجريبية الثانية التي درست باستخدام استراتيجية خرائط العقل مقارنة بالمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية.

وتعزى هذه النتيجة إلى فاعلية استراتيجية خرائط العقل في ربط عناصر المعرفة، وربط بعض المفاهيم ببعضها مما يسهل اكتسابها ويسهل تشكيل تصور شمولي للمعرفة التي تتضمنها، كما أنها وضعت تصوراً بصرياً لعناصر المعرفة والمفاهيم أمام طالبات الصف العاشر الأساسي، فالتالبة أصبحت قادرة على أن ترى عناصر المعرفة والعلاقات بينها بشكل بصري.

ويسرت ربط الأمثلة بالمفهوم، وجعلت تصور الطلبة للمفهوم وعلاقاته بالأمثلة محسوساً ويمكن رؤيته أكثر من الطرق الاعتيادية التي تقوم على تخيل المفهوم.

وتتشابه نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة موي وليان وأودين وبالي (Aydin, 2009)

التي أظهرت وجود أثر لاستراتيجية خرائط العقل في تحسين مستوى اكتساب المفاهيم.

نتائج السؤال الرابع: ما أثر استراتيجية خرائط العقل في اكتساب طالبات الصف العاشر

الأساسي في الأردن لمهارات التفكير الناقد؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطالبات على اختبار تنمية مهارات التفكير الناقد اللاتي درسن باستخدام استراتيجية خرائط العقل مقارنة بالطالبات في المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية للاختبارين القبلي والبعدي، وتظهر النتائج في الجدول (7).

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات الطالبات في الاختبار القبلي البعدي لتنمية

مهارات التفكير الناقد حسب استراتيجية خرائط العقل والطريقة الاعتيادية في التدريس

المجموعة	نوع المعالجة	حجم العينة	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	
			القبلي	البعدي	القبلي	البعدي
التجريبية الثانية	خرائط العقل	25	18.84	25.16	3.21	1.31
الضابطة	الاعتيادية	25	14.80	23.52	3.20	2.81

المتغير التابع: تنمية مهارات التفكير الناقد

من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه وعند مقارنة هذه المتوسطات بمتوسطات علامات الطالبات في المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية يلاحظ أن المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية الثانية أعلى من المتوسطات الحسابية للمجموعة الضابطة، ومن أجل التعرف

إلى مستوى الدلالة الإحصائية لهذه الفروق في المتوسطات الحسابية في ظل وجود اختبارين قبلي وبعدي فقد تم إجراء تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) الذي يظهر نتائجه في الجدول (8).
الجدول (8) تحليل التباين المصاحب (المشترك) لأداء المجموعة التجريبية الثانية من طالبات الصف العاشر الأساسي في اختبار تنمية مهارات التفكير الناقد تبعاً لاستراتيجية التدريس بخرائط العقل مقارنة بالطريقة

الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
الاختبار القبلي	1.677	1	1.677	0.343	0.261
استراتيجية التدريس	31.106	1	31.106	6.35	0.015
الخطأ	229.923	47	4.892		
الكلية	29887.00	50			
الكلية المعدل	265.220	49			

توضح النتائج في الجدول (8) أن مصدر التباين بين المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة لا يعود للاختبار القبلي حيث بلغت قيمة (ف) للاختبار القبلي (0.343) وهي غير ذات دلالة إحصائية، بل لاستراتيجية التدريس حيث أظهرت النتائج أن قيمة (ف) لاستراتيجية التدريس التي بلغت (6.35) ذات دلالة إحصائية إذ بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.015). وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء المجموعة التجريبية الثانية التي درست باستخدام استراتيجية خرائط العقل مقارنة بالمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية. و تعزى هذه النتيجة إلى أن استراتيجية خرائط العقل تزيد من فرصة الطالبات لتحليل المعارف قبل الكشف عن العلاقات بينها، فالطالبة قبل بناء خارطة ذهنية عليها أن تحلل المعرفة إلى عناصرها لكي تبحث عن العلاقات فيما بينها؛ مما قد يزيد من إحدى مهارات التفكير الناقد وهي مهارة التحليل.

كما أن استراتيجية خرائط العقل تجعل الطالبة تتعمق في المعرفة، لتحديد الكليات والجزئيات المتفرعة عنها، ولكي ترسم الطالبة خارطة ذهنية للدرس، فإنها تبحث عن الكليات وتضعها في رأس أو وسط الخارطة، ثم تُفرع منها الجزئيات، وهي بذلك تمارس التفكير الاستقرائي والاستنتاجي والاستدلالي وهي مهارات قد تنمي مهارات التفكير الناقد، وتعمل استراتيجية خرائط العقل على تنمية مهارات التفكير الناقد من خلال تأمل الطالبة في المعرفة المكتسبة لديها بعد الانتهاء من رسم الخارطة الذهنية، وملاحظة الجزئيات والعلاقات فيما بينها، والحكم على إضافة عناصر جديدة أم

لا، إضافة عناصر جديدة للخارطة الذهنية يتطلب قراراً يستند إلى التحليل والاستدلال، وهي معالجات عقلية قد تنمي مهارات التفكير الناقد.

وتتشابه نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة موي وليان (Moi & Lian, 2007) التي أظهرت وجود أثر لاستخدام استراتيجية خرائط العقل في تنمية مهارات التفكير الناقد.

التوصيات والمقترحات

في ظل ما توصلت له الدراسة من نتائج أوصت الباحثة بعدد من التوصيات والمقترحات على النحو التالي:

1. تطبيق استراتيجية الجدول الذاتي في مناهج التربية الوطنية والمناهج الاجتماعية المعتمدة في وزارة التربية والتعليم.
2. تطبيق استراتيجية خرائط العقل (الخرائط الذهنية) في مناهج التربية الوطنية والمناهج الاجتماعية المعتمدة في وزارة التربية والتعليم.
3. إعطاء المعلمين دورات خاصة في مجال استخدام استراتيجيات التدريس المتنوعة ومن أبرزها استراتيجيات الجدول الذاتي وخرائط العقل؛ وذلك لما لها من دور كبير في تنمية قدرات الطلبة ومهاراتهم.
4. إجراء العديد من الدراسات والأبحاث حول استراتيجيات التدريس التي من الممكن الاستفادة منها في العملية التعليمية.

References:

- Ababneh, A. (2002). **The Extent to Which the Books of National Education Contain the Values Included in The objectives of the Curriculum of The Primary Stage in Jordan**. Unpublished Master Dissertation. Yarmouk University, Irbid
- Abu Jado, SM, & Nofal, MB. (2007). **Teaching Thinking**. , Dar Al Massira, Amman, Jordan
- Abu Riach, HM. et al. (2009). **Origins of Learning and Teaching Strategies**. Dar Al Thaqafa. Amman, Jordan
- Al-Khafaji, GH. (2011) **The Effect of the Strategy of Self-Schedule in Gaining the Geographical Concepts for the of the First Intermediate Class Students**. Unpublished Master Dissertation. Faculty of Education, University of Babylon.

- AlMouloud, HA. (2009). The impact of the use of mental maps in teaching on the achievement of students in the third grade secondary in geography. **Journal of Reading and Knowledge**, Egyptian Society for Reading and Knowledge, Faculty of Education, Ain Shams University, (9) 1, 127-144.
- Al-Shamlati, O. (2004). **The Effect of model and concept maps on acquisition of upper basic stage students of the jurisprudential concepts doctoral dissertation**. Unpublished Doctoral Dissertation. Faculty of Educational Studies, Amman Arab University for Graduate Studies, Jordan
- AlTiti, MH. (2007). **Development of Creative Thinking**. Dar Al Massra Publishing, Amman, Jordan
- Ameen, MM (2008). **The Effect Of Strategic Switch Of Roles in The Development of Critical Thinking and Achievement and Retention In History For Second Grade Students Of Secondary In Al Madinah Al Munawwarah**. Unpublished Master Dissertation. University of Taiba, Faculty of Education and Human Sciences, Department of Curriculum and Instruction, Saudi Arabia
- Auram, MS. (2012). **The Impact of the KWL Strategy on the Acquisition of Concepts and Critical Thinking Skills in Science among 9th Graders**. Unpublished Master Dissertation. Faculty of Education, Islamic University of Gaza, Palestine
- Aydin , AB (2009). Prepared Mab And Concept Mind Technologically – Supported " The Subjects Of The Unit Social and - " **Systems In Our Body By Students** . 2838- '2009', Volume 1, Issue 1. 'Behavioral Sciences 2842.
- Barkati, N. (2008). **The Impact of teaching Using Multiple Intelligence Strategies, Six Caps and KWL in the Achievement, Communication and Social Cohesion of Students in the Third Grade in Makkah**. Unpublished Doctoral Dissertation. Umm Al Qura University, Makkah
- Boisvert, J. (2000). **la formation de la pensée critique, Bruxelles : De Boeck, Université**.
- Buzan, T, & Buzan, B. (2007). **The mind map book**. (Translator), Jarir Library, Jarir Bookstore
- Holzman ,S.(2004): **Thinking Maps : Strategy –Based Learning for English Language Learner and Other** ,Annual Administrator Conference 13th Closing the Achievement Gap for Education

- Learner Student**, Sonoma Country Office of Education ,California Department of Education
- Jaafara, AA, & Kharabsheh, OM. (2007) Degree of possession of outstanding skills At the Jubilee School in Jordan for Critical Thinking Skills, **Journal of the Arabian Gulf Resselah** , (112), 26 - 40.
- Lavoie, V. (2011). **Déterminants Psychosociaux de l'ajustement psychologique chez les militaires souffrant d'un état de stress post-traumatique**. (Ph.D., Université Laval, Québec, Canada). Date de consultation: 10 janvier 2013. Tiré <http://theses.ulaval.de.ca/archimede/fichier/28208/28208.pdf>.
- Mahmoud, S (2006). **Thinking Without Borders Contemporary Educational Visions in the Teaching and Learning of Thinking**. Cairo: The World of Books
- Moi, WA & Iian O. (2007). **Introducing Mind Map in Comprehension**
- Mustafa, M. (2014). The Importance of Scientific Concepts in the Teaching of Science and the Difficulties of Learning. **Journal of Social Studies and Research**, Umm Al-Qura University, No. (8), 88 -108
- Ramer, CA (1999) **The Influence of the Jefferson- Centennial Practicum on the Self- Efficiency of Five Social Studies Student Teachers**. DAI, 59 (9), p: 3416.
- Saeed, MEA. (2009). The Effectiveness of the PQ4R and KWL Meta-Strategies in the Development of Achievement, Critical Thinking and the Tendency towards Grammatical Rules Among primary stage students. **Faculty of Specific Education, Mansoura University**.
- Shabana, H (2007). **The Effectiveness of the Merle and Tennyson Model in Acquisition Grammatical Concepts and Improving the Written Expression of Second Preparative Graders**. Unpublished Master Dissertation. Al-Azhar University, Egypt
- Sternberg, RJ. & Williams, WM (2004). **Educational Psychology**, Allyn & Bacon.
- Zidane, AR, & Anwar,S. (2012). The Impact of Strategic Similarities in the Acquisition of Historical Concepts to Pupils Fifth Grade Primary and Put Null Hypothesis. **Al Fath Journal**. (48), 253- 281.